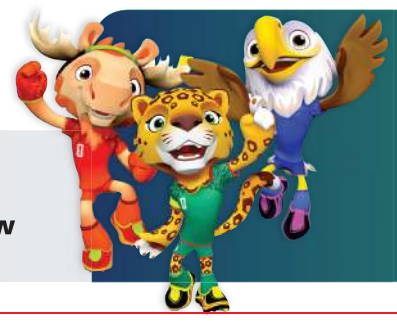

الأنباء
الاربعاء 15 يوليو 2026

ميسي في مواجهة بيلينغهام وكين لكتابة صفحة جديدة من التاريخ

الأرجنتين Vs إنجلترا
صراع الأقوياء

ستكتب صفحة جديدة من إحدى أشهر مواجهات كأس العالم لكرة القدم في أتلانتا اليوم، حيث تلتقي إنجلترا والأرجنتين للمرة السادسة في العرس العالمي، وهذه المرة مع بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية لمونديال 2026.

وتعد المباراة هي الأولى بين المنتخبين في كأس العالم، منذ أن تقابلا آخر مرة في دور المجموعات بمونديال عام 2002، حينها فاز «الأسود الثلاثة» بهدف وحيد سجله ديڤيد بيكام من علامة الجزاء. كما تعتبر الأولى على الإطلاق التي يواجه فيها النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي منتخب إنجلترا طوال مسيرته الكروية.

إنجلترا لم تقدم أداء لافتا في هذه النسخة من كأس العالم، لكن روحها القتالية ظهرت بوضوح في الأدوار الإقصائية، وكان آخرها الفوز على النرويج 2ـ1 بعد التمديد في ربع النهائي. وبينما قدم مدربها الألماني توماس توخل ونجمها جود بيلينغهام قراءات متباينة للانتصار الأخير، بلغ المنتخب الإنجليزي الآن نصف نهائي بطولة كبرى للمرة الرابعة منذ 2018، وهو العدد نفسه الذي حققه في كامل تاريخه قبل ذلك.

ويسعى توخل إلى أن يصبح أول مدرب أجنبي منذ 48 عاما يبلغ مباراة نهائية لكأس العالم، في حين لم تصل إنجلترا إلى هذا الدور منذ تتويجها باللقب الوحيد في سجلها عام 1966 على أرضها، بعد أن سقطت في نصف النهائي عامي 1990 في إيطاليا و2018 في روسيا.

أما الأرجنتين، حاملة اللقب 3 مرات آخرها في النسخة الأخيرة في قطر عام 2022، ففازت بجميع مبارياتها الـ 6 في هذه النسخة، وبآخر 12 مباراة لها في الأدوار النهائية، لكنها اضطرت إلى بذل جهد كبير لتجاوز الأدوار الإقصائية.

وواصل رجال المدرب ليونيل سكالوني جدل القرارات التحكيمية في مباراتهم الثانية تواليا، اذ احتاجوا إلى وقت إضافي لإقصاء سويسرا التي أنهت اللقاء بـ 10 لاعبين (1ـ3) في ربع النهائي، ما يجعلهم أقوى هجوم في البطولة قبل نصف النهائي بـ 17 هدفا، بفارق هدف واحد فقط عن الرقم القياسي للأرجنتين في نسخة واحدة والذي تحقق في النسخة الأولى في الأوروغواي عام 1930 عندما بلغت النهائي.

في المقابل، لم تخسر إنجلترا سوى 3 مرات في 14 مواجهة أمام الأرجنتين (6 انتصارات، 5 تعادلات)، لكن الهزيمتين الأخيرتين كانتا في كأس العالم، وتحديدا عامي 1986 في المكسيك عندما سجل مارادونا هدفين «تاريخيين» و1998 في فرنسا بركلات الترجيح.

ومنذ ذلك الحين، لم يخسر منتخب «الأسود الثلاثة» في آخر ثلاث مواجهات (فوزان وتعادل)، وحقق الفوز في آخر مباراتين.

لكن إنجلترا لم تنجح قط في تجاوز الأدوار الإقصائية أمام منتخب مصنف ضمن الأربعة الأوائل عالميا في بطولة كبرى.

كما أن الأرجنتين سجلت 3 أهداف على الأقل في كل من مبارياتها الأربع الأخيرة في كأس العالم، وهي ثاني أطول سلسلة من هذا النوع في تاريخ البطولة، علما أن 6 مباريات من آخر 7 للأرجنتين شهدت تسجيل أكثر من 2,5 هدف.

وتعول إنجلترا على نجميها لاعب وسط ريال مدريد الإسباني جود بيلينغهام وقائدها وهدافها وبايرن ميونيخ الألماني هاري كين، حيث أصبحت بفضلهما أول منتخب في تاريخ كأس العالم يشهد تسجيل لاعبين اثنين 6 أهداف لكل منهما في نسخة واحدة.

وسجل بيلينغهام ثنائية في الدورين الأخيرين أمام المكسيك والنرويج، بينما يستعد القائد كين لخوض مباراته الدولية رقم 121 وبالتالي تحطيم الرقم القياسي لأكثر لاعب ميدان خوضا للمباريات الدولية مع إنجلترا.

في المقابل، يدخل ليونيل ميسي نصف النهائي كأفضل هداف في التاريخ (21 هدفا بفارق هدف واحد أمام مهاجم فرنسا كيليان مبابي) وأفضل صانع أهداف بـ 10 أهداف في تاريخ النهائيات، علما بأن كل تمريراته الحاسمة العشر جاءت لصالح لاعب مختلف. وستواصل إنجلترا اللعب من دون خدمات مدافع باير ليڤركوزن الألماني جاريل كوانساه الموقوف مباراتين بسبب طرده أمام المكسيك في ثمن النهائي، فيما يحوم الشك حول مشاركة لاعب وسط أرسنال ديكلان رايس الذي تم استبداله بين الشوطين في ربع النهائي أمام النرويج، علما أنه كان مصابا قبلها في العضلة الخلفية لكن دون ان تمنعه في البدء أساسيا ضد «الفايكينغ».

ذكريات مواجهة 1986.. تلقي بظلالها على القمة

بعض المباريات في كأس العالم تظل عالقة في أذهان الجماهير ولا تمحى من ذاكرة المشجعين بمجرد إطلاق صافرة النهاية، ومنها مباراة الأرجنتين وانجلترا في ربع نهائي مونديال 1986 الذي أقيم بالمكسيك، وهي المباراة التي كان البطل الأول فيها هو أسطورة الكرة الأرجنتينية دييجو أرماندو مارادونا، سواء بالإيجاب أو بالسلب، بعدما فعل خلالها كل ما يمكن فعله في عالم الساحرة المستديرة.

كانت العلاقة بين الأرجنتين وإنجلترا متوترة للغاية قبل المباراة بسبب حرب الفوكلاند عام 1982 التي أودت بحياة 645 مواطنا أرجنتينيا و255 إنجليزيا. ويعود سبب اندلاع الحرب إلى الصراع بين الدولتين على جزر سيطرت عليها بريطانيا منذ عام 1833 والتي تقع جنوب المحيط الأطلسي وتسمى بجزر الفوكلاند أو «لا مالفيناس» وفقا للتسمية الأرجنتينية.

وشهدت الدقيقة 51 من المباراة التي قادها تحكيميا التونسي علي بن ناصر، اللقطة التي هزت العالم، حيث خرج الحارس الإنجليزي بيتر شيلتون من مرماه لالتقاط الكرة، فوجد يد مارادونا تسكن الكرة الشباك، وحينما سئل اللاعب أجاب: «ليست يدي، بل يد الرب».

ولاحقا، قال الحكم علي بن ناصر انه لا يتحمل مسؤولية احتساب هدف غير صحيح، فعند دخول الكرة إلى المرمى مضى إلى منتصف الملعب، ونظر في الوقت نفسه إلى حكم الراية البلغاري الجنسية «وحين رأيته يتجه أيضا إلى منتصفه، اعترافا منه بصحته، أخذت برأيه». وأضاف أنه شك بأمر ما، وهي اليد، لكن الحكم المساعد أخبره أن يد حارس المرمى لمست الكرة كيد مارادونا أيضا، مع ترجيح بأن يد الحارس هي التي دفعتها لتدخل هدفا في مرماه نفسه، لذلك احتسبته هدفا. وعاد مارادونا بعد مرور 4 دقائق فقط من الهدف الذي سجله بيده، ليسجل هدفه الثاني والأشهر في تاريخ المونديال، حينما راوغ لاعبي إنجلترا بمن فيهم حارس المرمى ليسجل هدفا لا يصدق، إذ قدم مارادونا لقطة تاريخية عندما أخذ الكرة من منتصف ملعبه، ثم بدأ رحلة فردية مذهلة، وتجاوز أول لاعب، ثم الثاني والثالث، وكأن الملعب يفتح له الممرات لعبور لاعبي المنافس واحدا تلو الآخر، وواصل التقدم حتى واجه الحارس شيلتون، فأنهى اللقطة مسجلا هدفا أصبح يعرف بـ «هدف القرن»، فهو هدف جمع بين السرعة، والتوازن، والتحكم، والجرأة، في مشهد لايزال يعرض كإحدى أعظم اللقطات في تاريخ اللعبة. وفي الدقيقة 85 نجح جاري لينكر في تقليص الفارق للمنتخب الإنجليزي بعد تمريرة من بارنز، ليعيد الأمل مؤقتا، لكن الهدف لم يكن كافيا، حيث استطاع لاعبو «التانجو» الحفاظ على التقدم والتأهل للدور نصف النهائي ثم التتويج باللقب فيما بعد على حساب ألمانيا.

طاقم تحكيم أميركي

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تعيين الحكم الأميركي من أصول مغربية إسماعيل الفتح لإدارة المواجهة المرتقبة بين منتخبي إنجلترا والأرجنتين في نصف نهائي كأس العالم. ويعاونه الأميركي كوري باركر مساعدا أول، والأميركي كايل أتكينز مساعدا ثانيا، والإيطالي ماوريسيو مارياني حكما رابعا.

وأدار الفتح خلال البطولة مواجهة هولندا واليابان، ثم مباراة إسبانيا وأوروغواي في الدور الأول، ثم قاد مواجهة البرازيل والنرويج في دور الـ 16. وأشهر الفتح في المباريات الثلاث 8 إنذارات وبطاقة حمراء واحدة كانت من نصيب لاعب أوروغواي أغوستين كانوبيو.